ولا ينصرفان قوله ومنتهاه اربع انما لم يتجاوز بها الى الخمس حطا له عن
رتبة الاسم قوله وان يزد فيه فما ستا عدا لانه لو عدا ذلك لكانت
الزيادة اكثر من الاصل واعلم ان الزايد اما حرف او حرفان او ثلاثة
ولذلك ابواب والكلام على معاني تلك الافعال واحكامها يطلب من التسهيل
والشافية قوله لاسم مجرد رباع الى قال الشهاب الخمسة الاول متفق
عليها والسادس زاده الكوفيون والاخفش وتبعهم الناظم وزاد قوم
اوزانا اخر لم يثبتها الاكثرون لندورها خصوصا ما تتوالى فيه منها
اربع متحركات انتهى واقول قد نازع الجاربردي في الثالث فقال نحو
فعلل بكسر الفاء وفتح اللام بحث لان درهما معرب ومبلغ يحتمل زيادة
الهاء كما يقوله ابو الحسن وقال اليزدي في جوابه ولك ان لا تسلم تعريب
درهم ولا زيادة ها هبلع وعلى تقدير التسليم نقول فعلل محقق لامرين
احدهما عدم انحصار امثلته في ذلك لورود قلعم وبجرع الثاني ان
الملحق يستدعي وجود الملحق به لا محالة وقد تحقق الملحق في عثير فيكون
الملحق به متحققا ويؤيده ثبوت السادس ان الفراء حكى برقعا وطحلبا
ولا تسهيل لما رد روايته وقولهم مالي عنه عندد والدال الثانية
للالحاق بدليل الفك فان قيل النون زايدة والدال الاولى عين
والثانية لام والفك مثله في محبب قيل لا يجوز ذلك لان عندد امشتق
من المعاندة فالنون اصل واحدى الدالين زايد وفيه نظر لانهم يقولون
مالي من ذلك عندد اي بد قوله وما غاير الى قال الشاطبي اعتذر
عما اشتهر من المستدركات بالزيادة والنقص واضرب عن الشاذ منها
لشذوذه وعن المركب لاستقلال كل من جزئيه وعن شبه الحرف لتقدمه
وكونه يندرج العجمي على طريقة ابن جني انتهى وابسط منه قول ابن هشام
قوله للمزيد نحو محرنجم ومنه جندل وامثله عندنا جنديل وفاقا
للفراء والفارسي لا جنادل خلافا للبصريين ومن ذلك عرتن وعلبط
اصلهما عرانن وعلابط وقوله او النقص نحو يد ودم وكل ذي وخف
وبني عليه او للشذوذ نحو زبير وخرنع للفظن الفاسد او شبه
الحرف نحو كم ومن او للتركيب نحو معدي كرب او العجمة كبلخش وسرخس

ذكرتن

ذكرتن في التسهيل والجواب ان الشاذ لا يعول عليه وشبه الحرف ليس
مما يدخله التصريف فهو بمعزل عما نحن فيه والنظر في اوزان البسايط
فاما المركب من حيث هو مركب فلا وزن له والكلام في لغة العرب انتهى
وبهذا الاعتذار عن الاخيرين غير ما اعتذر به الشاطبي فتدبر وافهم
تمثيل ابن هشام للنقص بكل ويع وحق ان قول الناظم وما غاير عام في
الاسما والافعال ومثله للمكودي لان الناظم تكلم فيما سبق على الافعال
ايضا وقيده جمع من الشارحين بالاسما المتمكنة وقد يرجح بان اوزان
ما زاد على الثلاثة من الاسم قد بينها بشخصها في قوله لاسم مجرد رباع
فعلل الخ بخلافه من الفعل فانه لم يبين اوزانها بشخصها في قوله
وان يعن صنا بطحركتها فلا يحسن اطلاق قوله وما غاير بالنسبة للفعل
لانه لم يبين اوزانه الرباعية حتى يعلم مغايرها قوله والحرف ان
يلزم الى انما تم القول في عدة حروف المجرد والان شرع في ذكر ما يعلم
به زيادة المزيد واصالة المتاصل والمزيد ضربان تكرار الاصل
فلا يتوقف على حروف بعينها وغير تكرار الاصل فيتوقف على حروف بعينها
وهي عشرة يجمعها قولك سالتمونيها فقالوا انعم فقال تداجينكم
ومعنى كون هذه الحروف زايدة انه لا زايد الا منها لا انه حيث وجد
شيء منها كان زايدا واذا كان كذلك وجب ان يذكر قانون يعرف به
الزايد من غيره والدليل ضربان اجمالي وتفصيلي فالاول هو كون الحرف
يسقط في بعض التصاريف وقد اشار اليه بقوله والحرف ان يلزم
واعترض بخروج ما يسقط في بعض التصاريف وهو اصل كوا وبعد
ودخول ما يلزم وهو واو زايد كوا وكوكب واجيب بان الاصل
اذا سقط لعلة فهو مقدر الوجود بخلاف الزايد والزايد اذا لزم فهو
مقدر السقوط وعبارة ابن هشام في الحواشي رب زايد يلزم كوكب
واصل يزايل فلا بد ان يقال ما لم يعارض معارض من ثم قلنا ليس
تعالة من الثعلب ولا الالف من اللولو ولا ميمانيق من منجنيق ان سلمنا
فصاحة قايلها والتفصيلي سماه في الكلام عليه وكان ينبغي ان يذكره
قبل ان يذكر كيفية الوزن ليجمع بين الدليلين او كان ينبغي ان يذكره